

# حقيقتنا

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة "أومر") نشر مبدأ الاخوان بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

חֲקִיקַת אֶל-אֶמֶר - שָׁחַן שבועי (הוספה ל"אמֶר")

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P.O. B. 199

شارع النبي نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩

חל-מכ"ב, רחוב אלנבי 119/121, ת.ד. 199

تل ابيب، يوم الاربعاء ٥ كانون الثاني ١٩٣٨

الثلث ٥ ملات

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا  
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

## كلمة لنا

### لماذا ايتها الحكومة السورية؟

اسهت الجرائد السورية ، بعد فرار العصابات من فلسطين سنة ١٩٣٦ ، في وصف الاستقبال الحافل الذي اقيم لرجال العصابات السوريين في دمشق . وكان سكوت الحكومة السورية ازاء هذا الاستقبال مما يشجع هذه العصابات ويشد ازور رجالها . وقد حدث ان في الاسابيع الاخيرة عاد رجال العصابات ، كلهم او عدد منهم ، الى فلسطين . فاصطدم الجيش بهم ، وازل بهم ضربة قاسية ، ففر الباقون ثانية الى سوريا ...

ونحن ازاء هذا الحادث المتكرر نتشرف بسؤال الحكومة السورية الوطنية ، الا ترى من واجبا ، بكونها احد الاقطار العريقة في العروبة ، ان توفر عن فلسطين جارتها الآلام العقيمة الشديدة الناشئة عن اعمال العصابات ؟ الا ترى ما تلحقه اعمال العصابات من الاضرار باهالى فلسطين العرب قبل غيرهم ؟ هل تستطيع غض النظر عن تهديم نفوس عرب فلسطين ونفسيهم بايدي العصابات ؟ هل يمكنها التفاوض عن الحقيقة الراهنة الدالة على ان قوة عرب فلسطين المادية والسياسية والادبية لا تلبث ان تضعف يوماً بعد يوم ما دامت اعمال العصابات مستمرة دائرة ؟ ...

نحن نعرف مصدر الخطأ الذي ترجع اليه فلسفة العصابات . فالخطأ ناجم عن الاستدلال بكفاح السوريين تجاه الفرنسيين في الماضي ، ومناضلة المصريين للانكليز حتى قبل عهد قريب . الا ان هذا الاستدلال هو عين الضلال لان المشكلة الفلسطينية ليست استعمارية الا في الدرجة الثانية . وهي في الدرجة الاولى ، وقبل كل شيء ، مشكلة كان الشعب اليهودي ! فان السياسة الاستعمارية البحتة تاتر في بعض الاحيان بمعارضة عنيفة تقوم بها العصابات ، على ان الحال ليست كذلك ازاء شعب برمته يعتقد اعتقاداً وثيقاً ان عودته لاستيطان هذه البلاد هي الامل الوحيد والاخير في بقاءه على وجه الارض ، وهل يحتمل ان شعباً كهذا تؤثر عليه اعمال العصابات مهما بلغت من العنف والشدة ؟ لذلك نقول ان جميع هذه الضحايا ، ونعني هنا بالضحايا العربية قبل غيرها ، لا تفني فيلدا ولن تؤدي قط الى حل

## الحكومة البريطانية تصر على مشروع التقسيم وستتخذ قرارها النهائي بعد فراغ اللجنة الجديدة من اعمالها

### اللجنة الجديدة فينة لا سياسية

ج - وان تمكن حكومة جلالة من الاضطلاع بتبعات الانتداب ، التي اوصت اللجنة الملكية في تقريرها بوجوب اضطلاعها ، بما في ذلك الالتزامات المفروضة في المادة الثامنة والعشرين من صك الانتداب بشأن الاماكن المقدسة .

٢ - فحص المسائل الاقتصادية والمالية التي ينطوي عليها التقسيم والتي ينبغي اتخاذ قرارات بشأنها وتقديم تقرير بذلك . على ان تشمل هذه المسائل والامور التالية :

ط - امكان اجراء تبادل اختياري في الاراضي والساكن واحتمال إيجاد متسع آخر للاستيطان والساكن ، عن طريق القيام باشغال لتحسين الاراضي سداً لاحتياجات الاشخاص الذين يرغبون في الانتقال من منطقة الى اخرى .  
ي - فاذا ارتأت حكومة جلالة كنتيجة لتحقيق اللجنة الفنية التي لا ريب انها تستغرق عدة اشهر ، ان مشروعاً للتقسيم هو عادل وعملي ، احوالت ذلك المشروع الى مجلس عصبة الامم للنظر فيه . فاذا أقر مجلس عصبة الامم المشروع ، اقضى الامر مضي مدة اخرى من الزمن لتشكيل أنظمة جديدة للحكم تحت الانتداب في المناطق المختصة ، وللفاوضة لعقد المعاهدات اذا حصلت الموافقة الضرورية ، تهديداً لتشكيل دولتين مستقلتين في النهاية .

وقد يكون من الضروري لحكومة جلالة ايضاً على ضوء تقرير اللجنة ، ان تمن النظر ثانية في اقتراح لجنة الانتدابات الدائمة القائل بوجوب ادارة المنطقتين العربية واليهودية ، بصورة مؤقتة ، على اساس نظام المقاطعات ، او تحت انتدابين منفصل كل منهما عن الآخر . فمن الواضح ، والحالة هذه ان كل عمل يتخذ يكون ذا صفة اختيارية فقط ، الى ما بعد مدة من الزمن .

٨ - وساعت اليكم برسالة اخرى في الوقت الملائم بشأن اعضاء اللجنة والاصول التي ستسير عليها .

واقبلوا فائق الاحترام

(التوقيع) و. اورمسي غور

ان هيئة خاصة اخرى ستعين وتوفد الى فلسطين وستكون مهام هذه الهيئة الجديدة العمل كجنة فنية اي ان مهامها ستتصر في التثبت من الامور الواقعية والبحث بصورة مفصلة في احتمالات تطبيق مشروع التقسيم تطبيقاً عملياً .

٦ - اما صلاحية هذه اللجنة فتستكون كما يلي :

يهد للجنة بعد النظر بعين الاعتبار الى مشروع التقسيم المبينة تفاصيله في الفصل الثالث من تقرير اللجنة الملكية ومع تحويلها ملء الحرية في اقتراح تعديلات لذلك المشروع ، بما في ذلك تغيير النطاق الموصى بابقائها تحت الانتداب ، وبعد النظر بعين الاعتبار الى بيانات سائر الجماعات في فلسطين وشرق الاردن :

١ - ان توصى بالحدود الفاصلة بين المنطقتين العربية واليهودية المقترحتين والنطاق الخاصة ، الواجب الاحتفاظ بها بصورة دائمة او مؤقتة ، تحت الانتداب البريطاني . على ان يكون من شأن تلك الحدود :

أ - ان تهى ، املا معقولاً لان تنشأ في النهاية دولة عربية يهودية تستطيع كل منهما ان تسد نفقاتها بذاتها مع توفر اسباب الطمأنينة الوافية .

ب - وان لا تتحجج الا الى ادخال اقل عدد ممكن من العرب ومن الشاربع العربية في المنطقة اليهودية والعكس بالعكس .

بالمناكب ، بحيث اضطرت جماهير غفيرة منهم الى هجر هذه البلدان . ولكن جميع الدول اوصدت الابواب في وجوههم . خذ لك مثلاً البرازيل فانها كانت مفتحة ابوابها حتى الوقت الاخير الى قسم من اليهود ولكن الانقلاب الفاشي الذي حدث هناك مؤخراً وضع حد نهائياً للهجرة اليهودية اليها . وها هي رومانيا وقد حدث فيها ايضا انقلاب شبه فاشي ، ورئيس حكومتها الجديد من غلاة الداعين بالاسامية . فاخذ اليهود يلوذون بالفرار من

(بقية في الصفحة ٤)

بلاغ رسمي رقم ١ - ٣٨  
فيما يلي نص ام فصول الرسالة التي بث بها وزير المستعمرات الى فخامة الندوب السامي بتاريخ ٢٣ كانون الاول سنة ١٩٣٧ :-  
يا صاحب الفخامة

٢ - اني اشعر انه من الضروري ان اؤكد بعض الاستدلالات الضمنية التي ينطوي عليها قبول حكومة جلالة ، قبولاً مبدئياً ، للتواصي الواردة في الفصل الثالث من تقرير اللجنة الملكية . وان ازيل ، ان امكن ، ذلك الشك الذي يلوح انه يغامر بعض المقامات حول سبل العمل الذي تنوي حكومة جلالة اتباجه .

٣ - لقد اعربت حكومة جلالة ، في بيان السياسة المشار اليه ، عن موافقتها العامة على الحجج التي استندت اليها اللجنة الملكية والاستنتاجات التي توصلت اليها وعن رأيها في ان مشروعاً ينطوي على تقسيم فلسطين الى ثلاثة اقسام هو افضل وانجح حل للمشكلة ، وبالنظر للاهتمام الذي ابداه الرأي العام في انتقاد بعض نواحي مشروع التقسيم التجريبي ، المبينة تفاصيله في الفصل الثالث من تقرير اللجنة الملكية ، اود ان ابين بجلاء ان حكومة جلالة غير مقيدة بوجه من الوجوه بالموافقة على ذلك المشروع وانها بصورة خاصة لم تقبل اقتراح اللجنة القائل بوجوب اللجوء في النهاية الى نقل العرب نقلاً اجبارياً من المنطقة اليهودية الى المنطقة العربية .  
٥ - لقد اعلن فيما مضى ، كما تعلمون ،

المشكلة اليهودية العربية وكل ما من شأنها ان تضرها ضرراً بايضا ، لانها تفيد الفريق الثالث اي الفريق الاستعماري الوجود في البلاد ، او الذي يتحضر لها من مكته في روما او برلين او غيرها . .

اتنا نعيش الآن في عالم بلغت التساوة من ابناؤه حدداً ، وانتزعت من قلوبهم الرحمة واعتبار الغير . فلم يعد كيان الشعوب مضموناً الا بانفرادها في وطنها . وقد تغيرت الحالة الاقتصادية في العالم بعد الحرب العالمية الاخيرة ايضاً فاصبح اليهود في بعض البلدان يزاحمون

# فلسطين في فلسفة الأمة العربية

## تخليداً لذكرى الراعيين

قرر الرعاة اليهود في فلسطين، في اجتماعهم السنوي الذي انعقد مؤخراً في كفر هجوريش، غرس حرش تخليداً لذكرى الراعيين الذين قتلا هناك في السنة الماضية ( وقد نشرنا صورة احدهما في العدد الاول من هذه الجريدة ) . وسيغرس هذا الحرش في ذات المكان الذي قتلا فيه وسيحتوي على ٢٥٠٠ شجرة من الصنوبر والسرو .

\*\*\*

## معمل جديد لعصير الاثمار الحمضية

انشا الخواجة ابراهيم غولديبرغ من غلاسكو (انكلترا)، وله في فلسطين بناية مساحتها ٥٠٠ دونم، معملاً لتصدير عصير الاثمار الحمضية بالقرب من رحوبوت. وتنبجز جميع عمليات هذا المعمل بالآلات كهربائية. ويشتغل في المعمل الآن ٢٢ عاملة و ٥ عمال يقومون باستحضار ١٥ طناً من العصير في اليوم. وقد صدر من هذا المعمل الى انكلترا في هذا الموسم ٣٠٠ برميل.

ويعتقد صاحب المعمل ان تصدير الاثمار الى انكلترا بشكل عصير اوفر للربح من تصدير الاثمار بحالتها الطبيعية مع ان التنافس في تجارة العصير لا يقل في انكلترا عن التنافس في تجارة الاثمار. ذلك ان كلامن ايطاليا وامريكا وافريقية الجنوبية تقوم بتصدير انواع العصير الى انكلترا بكثرة.

ويعمل الخواجة غولديبرغ المذكور، بالاشتراك مع محطة التجارب الزراعية التابعة للوكالة اليهودية، على إيجاد طريقة لتحويل قشور الاثمار الحمضية الى اسمدة.

\*\*\*

## بناء القوارب الحديدية

اتم معمل «هاملجيم» بناء عوامة حديدية كبيرة تكفي لحل اقل آلة للحفر، وقد ازيلت هذه العوامة الى مرسى القوارب في ميناء تل اييب. وهذه اول عوامة حديدية تصنع في فلسطين وزنتها ٢٥ طناً. وشهد اترالها الى البحر باللنش العالم جمع كبير من المدعوين، ممثلي المؤسسات العامة والفنيين.

اما بناء هذه العوامة فهو اول خطوة نحو بناء قوارب حديدية في البلاد.

\*\*\*

## زهور تل اييب الى لندن

بدى بتصدير الزهور من تل اييب الى لندن بواسطة الطائرات. وقد ارسلت كميات من الزهور الى البلدان المجاورة بمناسبة حلول عيد الميلاد.

\*\*\*

## مركز تجارى جديد في القدس

تبذل المساعي الآن في انشاء مركز تجارى جديد في القدس مكان مستثنى «هاداسا» الذي

سينتقل بعد عام الى عمارته الجديدة. ومساحة هذا المركز التجارى ١٠٠٠٠٠ فراع مربع، دفع ثمنها ٤٠٠٠٠٠ ج.ف.

\*\*\*

## ملابس تلاميذ المدارس من المنسوجات الفلسطينية

قررت بلدية تل اييب تعيين ملابس خاصة لتلاميذ مدارسها ذات طراز واحد بصرف النظر عن اللون، على ان تكون المنسوجات صنع فلسطين. وهذا هو الباعث الاساسى على اصدار قرارها هذا. وستؤلف البلدية لجنة

خاصة من المعلمين الاختصاصيين والفنيين للبت في هذه المسألة.

\*\*\*

## المدرسة البحرية

ارصدت الجمعية البحرية اليهودية مبلغ ١٠٠٠ ج.ف. تبرعاً اولياً للمدرسة البحرية التي ستفتح قريباً في حيفا.

\*\*\*

## توسيع مدرسة العمال العليا

قررت مدرسة العمال السائية العالية في القدس، للعمال الذين يريدون اتمام علومهم

## بين الاحزاب العربية

تغيير في موقف بعض الزعماء المتطرفين — ميل الى حزب المعتدلين ؟ — دواعى اليأس بين المتطرفين — تفويض نوري باشا من قبل المفتي

انتدبت الشيندر الى جنيف ليرفع صوت سوريا امام دوائر جنيف دفاعاً عن القضية الفلسطينية. فلم يذهب الشيندر الا بعد ان انتهى اجتماع العصبة. وفي جنيف لم يجتمع باحد. ثم ذهب الى باريس واقام فيها شهراً ونصف الشهر وكان غنياً عن الجميع وعلى اتصال بالشيخ تاج (عدو الكفة الوطنية السورية اللدود الذي يحاول قلب حكومتها بواسطة الفرنسيين) طيلة اقامته في فرنسا. واعاد نفسى سعيداً عندما سمع انه تكلم

اتصل بنا من مصدر موثوق به ان في البلاد وخارجها مفاوضات تدور بين زعماء حزبين من الاحزاب السياسية العربية الفلسطينية التي كانت متعادلة في السابق، بشأن العمل المشترك على حل القضية الفلسطينية بطريقة تناسب التغيرات السياسية التي وقعت مؤخراً في فلسطين. من ذلك ان زعماء فلسطينياً كبيراً من المقيمين الان في بلاد النيل، وهو معروف كأحد القادة المتطرفين في السابق، يميل الان الى اجراء تغيير اساسى في سياسة البلاد. ولهذا الزعيم في فلسطين زميل فاقه في هذا الميل فانضم الى الحزب الذي كان معروفاً بالحزب المعتدل.

على ان الحزب المتطرف الذي كان هذان الزعماء من اقطابه لم يعين بعد موقفه ازاء التغيرات الهامة التي وقعت في البلاد مؤخراً. وهناك مفاوضات تدور بين اقطاب هذا الحزب المشتتين في مصر وفلسطين وسوريا والعراق حول اتخاذ موقف سياسى جديد يلائم الاحوال الحاضرة الجديدة.

ويقال ان السبب الرئيسى لهذا الليل نحو العدول عن سياسة التطرف، هو قطع الامل من مساعدة الدول العربية للقضية الفلسطينية مساعدة فعلية تكلفتها بعض التضحية. وما يندك على ذلك البعثة السورية التي فلم بها الدكتور شيندر الى اوروبا بشأن فلسطين. فقد صرح بشأنها جميل مردم بك في مجلس النواب السوري، يوم ٣١ كانون الاول، ما يلى : «ان الحكومة السورية

## الوكالة اليهودية هي الممثل الوحيد

الملكية القائل بان الحركة الصهيونية وحدها هي التي تعرب عن امانى الشعب اليهودى التاريخية. ولذلك فانها ترى في الوكالة اليهودية للممثل الوحيد الجدير بالتفاوض معه بشأن كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

\*\*\*

لندن في ٣٠ ك ١ — تكذب الاوساط السياسية هنا الاشاعة القائلة بان الحكومة البريطانية مرتاحة الى اليهود التي يندلها بعض اليهود اللاصهيونيين في سبيل الاتفاق مع العرب اجاباً لخطا انشاء دولة يهودية. وقد قبلت الحكومة البريطانية رأي اللجنة

اثناء مزاولتهم اعمالهم، توسيع برنامج التعليم فيها للسنة الحالية، وهي السنة الحادية عشرة لانشائها. اما مواضع الدراسة فهي:

علم الاقتصاد، التاريخ العام، تاريخ اليهود، تاريخ الشرق الادنى، تاريخ الامبراطورية الانكليزية، تاريخ الآداب العبرية، الفلسفة، علم النفس، الطبيعيات، ألخ. وفي هذه المدرسة دائرة خاصة لتخريج المديرين للشببية العاملة. وفوق ذلك كله تعطى دروس خاصة للامهات عن الطفل، ودروس نظرية لعمال الكهرباء وغير ذلك.

\*\*\*

في غضون الشهر كلمة واحدة بالدفاع عن حقوق سورية وفلسطين.

ومعنى هذا ان مساعدة سوريا لفلسطين اتخذها بعض الاشخاص الداعين الى الجامعة العربية ستاراً لاغراض شخصية سياسية لا علاقة لها بفلسطين. وما دامت الحال كذلك — يقول بعض كبار زعماء حزب الاستقلال — فما عساها تكون النتيجة النهائية. هل تخدم فلسطين بطرق معوجة كهذه ؟

•

يقال ان المفتي الحسينى فوض نوري باشا السعيد تفويضاً تاماً في الشروع بمفاوضات مع الحكومة الانكليزية بشأن اعادته الى رئاسة المجلس الاسلامى الاعلى. وما يتعهد به المفتي المذكور، تسهيل مهمة لجنة التحقيق الجديدة وقطع كل صلاته بالدعاية الايطالية.

## في عالم السياسة

ضعيفة جداً هذه المرة، لان الشر بلغ درجة لا يستطيع معها حتى اكبر مراوغ تشويه الحقيقة الراهنة، وطمس معالم الخطر العظيم الذى يهدد سلام العالم في سنة ١٩٣٨.

وليت الحوادث تكذبنا في تشاؤمنا هذا، وليت العالم يهتدي اخيراً الى ما فيه خيره !

\*\*\*

## تغلغل اليابان في الصين

استمر تقدم الجيش اليابانى في الصين. ويقال ان الرئيس تشان كاي شك (وقد استقال من الرئاسة لى يتفرغ للشؤون الحربية فقط، فاختلعه في رئاسة الحكومة صهره، الدكتور كونغ) رفض اقتراح الصالح اليابانى القاضى بابقاء حامية يابانية دائمة في الصين، واشترك اليابانيين بالاشراف على الصناعة الصينية.

ونشرت الهيئة الادارية الصينية التى عيبتها السلطة اليابانية في نانكين، نداء الى الامة الصينية قالت فيه ان حكومة تشان كاي شك قد ستطت وانها تدعو الشعب الصينى للاعتماد على حكومة اليابان بدل التعلق باهداب اوروبا وامريكا.

\*\*\*



## في مجلس بلدية القدس اليهود لم يستغلوا موقف الاكثرية فيه تأييد طلب الاعضاء العرب في اكمال عددهم

كثرت الاشاعات حول موقف اعضاء مجلس بلدية القدس العرب منه في الايام الاخيرة، ولكن عودتهم الى الاشتراك في هذا المجلس، وتصريحهم الذي انصوا به في الجلسة الاخيرة وضع حداً نهائياً لهذه الاقاويل.

وقد انعقدت هذه الجلسة يوم الخميس الماضي بحضور ثلاثة فقط من الاعضاء اليهود والاعضاء العرب الاربعة. فادلى السيد فراج الى الحضور بالتصريح التالي:

حضرات اعضاء المجلس المحترمين: عدنا اليوم للاشتراك في هذا المجلس بعد غياب لم تطل مدته كثيراً، وذلك بعد مغارات جرت بيننا وبين سعادة حاكم اللواء حول تأمين حقوق العرب في هذا المجلس. وامس تلقينا منه كتاباً يطلب منا فيه العودة الى الاشتراك في المجلس البلدي لمصلحة المدينة المقدسة، ودافعي الضرائب، وانه سينظر في مطالبنا بعين العناية والاهتمام. وبما ان هذه الحالة الغير الطبيعية لا ينتظر ان تدوم طويلاً، وتزولا على ارادة سعادة الحاكم وحفظاً لحقوق دافعي الضرائب والموظفين العرب، قررنا الرجوع الى هذا المجلس. ولكن اذا وجدنا بان سير اعماله لا يؤمن حقوق اهالي هذه المدينة المقدسة العرب، وان تعاوننا في هذا المجلس سيستغل لمصلحة فريق من الاهالي السياسية، عندئذ سننظر فيما يجب عمله للمحافظة على حقوق العرب سكان هذه المدينة.

### حول الوحدة العربية

#### استفتاء جريدة الكتلة الوطنية في دمشق

«غير موجودة»

دمشق ٢٠ - (و.ش) شرعت جريدة الكرونك في نشر سلسلة الاحاديث التي عندها مراسلها في القاهرة مع شخصيات مصرية بشأن الوحدة العربية. وكان اول حديث نشرته الجريدة للاستاذ سامي جيره، استاذ علم الآثار المصرية في جامعة القاهرة، وقد صرح فيه بمايلي: الواقع انه لا محل للتكلم عن حركة عربية خالصة لانها غير موجودة. والوحدة العربية لا وجود لها ايضاً. فنحن جميعاً سوريون وعراقيون ومصريون وفلسطينيون ابنا البحر الابيض، ونحن لنا عرباً واننا نحن ابنا حضارة مشتركة، حضارة البحر الابيض، شتاً ام لم نشأ. فالعربي كان دائماً رحالة لا يقيم في ناحية معينة لينى او لينشئ شيئاً يقيم في الايام. اما نحن ابنا البحر الابيض فنقيم حيث كنا. نقيم في ارضنا ونكيفها، وبعبارة اخرى انا نملك حضارة منتجة خالقة»

«فكرة جميلة ولكنها...»

دمشق في ٢١ - (و.ش) واصلت جريدة الكرونك نشر آراء كبار المصريين في مسألة الوحدة العربية وقد نشرت امس رأى الشيخ مصطفى عبد الرزاق المدرس المعروف

فرد الحواجة المالح على هذا التصريح قائلاً: ليس بودي ان اعكر صفو هذه الجلسة، ولذلك امتنع عن مناقشة هذا التصريح في كثير من نقاطه التي تستدعي المناقشة والرد. على ان هناك نقطة واحدة لا يمكن الكوت عنها واعنى بها ما جاء فيه بخصوص استغلال الاكثرية موقف الاقلية لصالحها. فلا ينكر احد ان الاكثرية اليهودية لم تشأ قط استئثار موقفها هذا حتى في الاحوال التي تخولها ذلك عدلاً وانصافاً. وقد كان دأبنا الدائم التسامح ثم التسامح لكي نتوصل الى سبيل الوثام والعمل المشترك بدون البت باكثرية الآراء. ولذلك اكنفي برجاء تسجيل كلتي هذه في محضر الجلسة الرسمي.

ففى الحواجة عدن على كلام الحواجة المالح قائلاً: اننى واثق بان السيد فراج لم يقصد بتخوفه العهد الماضي لان في الماضي لم يحدث شيء يحمل على هذا التخوف، فز السيد فراج رأسه موافقة على كلام الحواجة عدن. فاستطرد هذا الاخير قائلاً: اما اذا كان هذا التخوف موجهاً نحو المستقبل، فان الماضي يدل على ان لا مكان لهذا التخوف في المستقبل ايضاً. وعندها تناول المجلس البحث في الشؤون العادية.

وقد بلغنا ان الاعضاء اليهود موافقون على طلب الاعضاء العرب في تعيين عضوين عربيين اضافيين مكان العضوين للمعدين السابقين، لابل ايدوا هذا الطلب اثناء مقابلتهم لحاكم لواء القدس.

## في عالم السياسة

### انتصار اعداء الحرية واليهود في رومانيا

وقع في الاسبوع المنصرم حادث خطير في سياسة رومانيا الداخلية والخارجية معاً، حيث استولى على زمام السلطة للسو غوغا المعروف بيمه الى النازيين، ومن غلاة اللساميين في بلاده. وهو يكره الديموقراطية ايضاً.

وكان لهذا الغير تأثير سيء في الاوساط السياسية الفرنسية والانكليزية. وقد اشيع ان حكومة روسيا قضت على اثر ذلك معاهدة عدم الاعتداء المتقدمة بينها وبين رومانيا. كما اشيع ايضاً ان فرنسا وتشيكوسلوفاكيا اخبرتا الحكومة الرومانية الجديدة بانها سوف تكفان عن تزويد رومانيا بسلاح وطائرات من معاملها كما كان في السابق.

اما الدوائر السياسية في برلين وروما فقد اعلنت عن ارتياحها التام الى هذا التغير الذي من شأنه اضعاف الجبهة اللافاشستية.

وقد اعلن السيد غوغا انه سيطرد من رومانيا ٥٠,٠٠٠ يهودي ويكف الباقين عن ممارسة التجارة والصناعة والمهن الحرة («حقبة الامر»: ويتجنى افصح يريد قضاء).

وكان لهذه الحوادث تأثير مؤلم على يهود رومانيا. وقد شرعت الحكومة فوراً في تنفيذ برنامجها اللاسامي بالتضييق على الصحافة اليهودية (والديموقراطية ايضاً) وعلى فروع العمل الاقتصادية التي في حوزة اليهود.

ويقال في باريس ان حكومة فرنسا اندرت حكومة غوغا بشأن حقوق الاقلية اليهودية المضمونة من قبل عصبة الامم، وطالبتها باحترام تعهدات رومانيا بهذا الخصوص.

\*\*\*

### تنظيم الهجرة الى الحبشة

شكلت الحكومة الإيطالية مؤخراً في عدة مدن ايطالية هيئات خاصة لتنظيم الهجرة الى الحبشة ونقل المهاجرين وتوطينهم فيها. وعينت لمهاجري كل مقاطعة من المقاطعات الإيطالية مقاطعة خاصة في الحبشة. وبتت في ذلك ان تنقل خلال ست السنوات المقبلة ١٠٠٠ عائلة فلاح وعدداً كبيراً من عائلات التجار وارباب المهن الحرة الى الحبشة. وتعهدت الحكومة الإيطالية للمهاجرين بمدهم بالمساعدة المالية المناسبة لامتلاكهم الاراضي التي يستوطنوها.

## المحاكم العسكرية في فلسطين

### راى مراسل «صوت الاحرار» البيروتية

لا يتطلب كبير عناء. اما الجهاد فتحول عن مرماه الاساسي واصبح في نظر الشاذ واسطة لجر المغام والمكاسب ووسيلة للسطو على البيوت والماجر، ومقصلة للانتقام من اناس ابرياء لا يتطرق الشك الى وطنيتهم ممن قد يكون بينهم وبين القتل خصومة شخصية وقد لا يكون، ومن اناس شاء التدر - ولا مرد لمشيته - ان يكونوا من رجال البوليس، وان يفرض عليهم المحافظة على الامن العام والسر على مصالح العباد وارواحهم ...»

القدس في ٢٦ - مراسل «صوت الاحرار» «تطالعنا صباح كل يوم البلاغات الرسمية والصحف المحلية باخبار المحاكم العسكرية التي تألفت حديثاً في فلسطين على اثر اشتداد اعمال العنف وتصميم الحكومة على مكافحتها بكل ما لديها من وسائل وقوة لاعادة السلام الى البلاد ونشر الطمأنينة بين الكان.

«تكاد جميع احكام هذه المحاكم تكون شديدة صارمة. وبديهي ان نراها كذلك بعد ان اصبحت ارواح الناس في فلسطين رخيصة جداً واصبح قتل النفس امرأ عادياً وسفك الدم

## دسائس الحزب الشيوعي الفلسطيني وتقلباته

حالة الحال. ولما كان مركز الحزب الشيوعي في روسيا يقصد الآن اثاره المشاكل في الدنيا كلها لضعاف ضغط بعض الدول على روسيا الشيوعية من جهة، وحمل بعض الدول الاخرى على الانضمام الى جبهتها من جهة اخرى، اوحى هذا الحزب الى الفرع الفلسطيني ان يقوم بقسطه في اثاره هذه المشاكل، اي تمكر صفو الحو في فلسطين. وهذا لا يتيسر للحزب الشيوعي الفلسطيني الا بواسطة دعاية «وطنية» متطرفة، وابعاد العمال عن الاهتمام بشؤونهم الاقتصادية الحيوية، لطمس معالم الاختلاف والشقاق الموجودة بين طبقات الشعب، كما هي الحال بين الاغنياء والفقراء، وبين الرأسماليين، والمحاب الاعمال، والعمال في جميع الامم الراقية.

\*\*\*

اتصل بنا ان تغيراً هاماً وقع في سياسة الحزب الشيوعي الفلسطيني منذ انتهاء اضراب سنة ١٩٣٦. فقد قرر هذا الحزب اولاً: الاقتلاع عن تشجيع العمال على حركة الاضرابات الاقتصادية وعدم الاهتمام بتحسين شؤونهم. وهذه هي الخطة التي كان يتبعها في الماضي، لدرجة معلومة. وثانياً السعي في سبيل الضامن التام مع زعماء العرب المتطرفين لمقاومة الانكليز والصهيونيين. والقرار الاول نتيجة لازمة للثاني. لان حالة العمال العرب مما يؤسف لها ويستوجب الاهتمام الكبير بها. ولكن من شأن هذا الاهتمام ابعاد العمال عن الحركة السياسية، وانها لهم في حركتهم الاقتصادية، التي من شأنها ان تبين لهم ان طبقة الاغنياء من العرب وهم ذوو النفوذ والتأثير على الشؤون السياسية - لن تفكر قط بتحسين

### «فنى العرب» تعارض الارهاب

دمشق في ٢٤ (و.ش) نشرت جريدة «فنى العرب» تعليقا على ابناء الارهاب ان الارهاب كثير الضرر بالقضية العربية وهو لا يؤثر في الحكومة الانكليزية بل يزيد اقتناعا بوجود المضي في تنفيذ مشروع التقييم.

## قصة الاسبوع

## الشجاعة والعدل

(من حياة قبائل الاسكيمو - للكاتب الانكليزي، جاك لندن)

كان والد قيش صياداً شجاعاً جريئاً. وقد لقي حتفه في مصارعة دياً ايضاً عاتلاً. وكان الجوع الذي نصب عاتله في قريته اياماً طويلاً قد دفعه الى منازلة ذلك الدب الايض، فمكسر له الدب احدى ضلوعه أثناء المصارعة فأت على الاثر. على ان الدب مات ايضاً. وهكذا نجت القرية من خطر الموت جوعاً. وكان قيش وجيداً لوالديه، فلما مات ابوه، ظل مع امه يضارها متابع الحياة.

الا ان الناس ما لبثوا ان نسوا بطولته ابيه وشجاعته. ولما لم يكن قيش الا صياداً ولم تكن امه الا امرأة، فقد نسوا ايضاً بصرته. ومنذ ذلك الحين عاش القبي والذئب في اردأ كوخ قبي في القرية.

على انه في مساء احد الايام، بدت من قيش - ولم يكن حينئذ يتجاوز الثالثة عشرة من عمره - جراءة فائقة في مجلس القرية الذي كانت منعقد في كوخ شيخ القرية كلوش كوانه. ذلك ان قيش نهض من مقعده متصباً، كأنه رجل بالغ يعرف قدر نفسه، ثم انتظر حتى انقطعت اصوات المتجمعين، فقال على مسمع كل من في المجلس: «اجل انكم تعلمونني واني اعلمكم ولكن اللحم الذي نخسرتا به دائماً بائس، صلب، وتكثر فيه العظام».

بهت الصيادون، كبرهم وصغيرهم، شجاعهم وضعيفهم. كيف يجترأ صبي على التفتوه بما قد لا يتفوه به الكبار، دون ان يتردد في اسماعهم حقيقة الواقعة؟ ان تصرعوا كهذا عالم يحدث منذ الازل... اما قيش فاستمر في لومه وتأييده قائلاً: «اني اعلم علم اليقين ان بوك والدي كانت صياداً كبيراً، وانه وحده كان يأتي الى القرية بلحم يزيد كبه على ما كان يأتي به اثنان من اجود الصيادين معاً. وكان يوزع اللحم بنفسه ويصدق في التوزيع نديقاً شديداً لكيلا يجب الاجفاف اضغف شيخ او صبور في القرية».

فصاح الرجال: «صه، صه، صه». اطردوا هذا الصبي من هنا، اصرفوه لينام! انه لاصغر واحقر من ان يتحدث الكبار والشيخ ويؤنبهم... وقف قيش هادئاً وانتظر حتى خفتت الاصوات، ثم استأنف كلامه قائلاً:

«للك، يا ارفع، زوجة، وانتم تهتم بامرهم. ولك، يا مسوك، زوجة ووالدة، وانتم تمولها ايضاً. اما والدي فليس من يهتم بامرهم سوى، ولذلك اقدمت على رفع صوتي. وما اني اعيد كلامي قائلاً: ان والدي برك مات من اجل ابناء قبيلة، ولذلك وجب على ابناء القبيلة اعادة ولده وزوجته آيبيكي، سباً وان اللحم متوفر في القرية».

عاد قيش الى مجلسه وانصت جهوداً الى ثورة الغضب التي اثارها بكلامه في نفوس السامعين...

«هل سمعتم امراً كهذا من قبل؟ هل من الادب ان يجرؤ صبي على رفع صوته في مجلس الكبار؟» - نعم ارفع غلوك بنيت.

«انتم بامر الصيادين والاطفال؟» - قال مسوك بانزعاج - ان من يدع طفلاً يد يده طالباً الاحسان عليه بقطعة من اللحم يتكلم هذا الكلام لا يعتبر في عداد الرجال...!

وهكذا تجاوز غضب كل احد. قاموا قشاً بالانصراف الى كوخهم مهددين اياه بالضرب الى ان تبيل نفاذه، وبحرماته اللحم اذا استمر في تمرد وعصيان. فامر وجه قيش غيظاً وارقت عيناه غصاً وحققاً، فانصبت واقفاً على قدميه وقال:

«اصبروني، ايها الرجال! انكم لن تسمعوا بعد الان صوتي في هذا المجلس، حتى يأتي الناس الى فيفرون: تكلم يا قيش، فانا نتوق الى سماع

## في جبهه العمل

## حركة العمال في الشرق الادنى

## ٢ - العراق

تربطهم بالعمال مصالح مشتركة كتحديد ساعات العمل وزيادة الاجور الخ. ومع ذلك فلا ينكر الستر ويور وجود بوادر جديدة تبشر باختيار حركة عمالية حديثة في العراق، وعلى الاخص بين عمال الطباعة والساقيين والميكانيكيين.

ونشر مكتب العمل الدولي في جنيف في «مجلة السياسة الاجتماعية» السنوية ١٩٣٤ - ١٩٣٥، بعض المعلومات عن حركة العمال التنظيمية في العراق، جاء فيها انه كان عدد العمال المنظمين في بغداد في اوائل سنة ١٩٣٤ ٥٠ الف عامل تضمهم ٢١ نقابة ملحقه باتحاد النقابات الدولي في باريس. ولا شك ان هذه الارقام مبالغ فيها كل المبالغة. وهذا يقر به كل مطلع على احوال العمال في العراق.

ومما يؤسف له ان حكومة العراق لا تتطلع الى نشوء هذه الحركة في بلادها بعين الرضى. ففي سنة ١٩٣١ صدر امرها باغلاق دار نقابات العمال في بغداد، بدعوى ان هذه النقابات تتدخلت في الشؤون السياسية، حتى حكومة حكمت سليمان بنفسها التي اتهمت بتمويلها للاشتراكية، رأت من واجبا التصريح بانها، وان كانت تعترف بحق العمال في التنظيم، فهي تعارض كل تأثير خارجي على هذا التنظيم...

نقل عن مؤلف خطي الدكتور ارنست لورن: «بواور حركة العمال وشؤون العمل في الشرق الادنى».

جاء في التقرير الخاص الذي نشرته الحكومة البريطانية عن رقي العراق سنة ١٩٣٠ - ١٩٣١، ان تألفت في العراق عدة نقابات للعمال وهي: نقابات عمال الطباعة، والساقيين، والحلاقين، والميكانيكيين، واصحاب الحرف اليدوية الخ. واستدل هذا التقرير بهذا على نهضة العمال في العراق وتكاتفهم في الدفاع عن حقوقهم ازاء اصحاب العمل.

على انه لا يسوغ لنا التفاضي عن قلة عدد العمال المنظمين، وانحصار حركة التنظيم هذه في مدينة واحدة فقط من مدن العراق وهي: بغداد

وفضلاً عن ذلك فان الستر ويور، الاختصاصي بشؤون العمل في الشرق، يناقض الرأي المبين في تقرير الحكومة البريطانية، القائل بان تنظيم العمال في بغداد ناجم عن فهمهم النظريات العالية وادراكها. ويذهب هذا الاختصاصي الى ان نقابات العمال في العراق ليست الا بقايا هيئات منتظمة لاصحاب الحرف اليدوية على اختلاف اصنافهم، على غلط القرون الوسطى؛ وان هذه النقابات لا تمت بصلة الى النقابات العصرية. ودليله على ذلك ان هذه النقابات تضم صغار اصحاب العمل واصحاب الحوانيت والحرف اليدوية وغيرهم ممن لا يعملون بالاجرة كالعمال، ولا

## كلمتنا (تمة المنشور على الصفحة ١)

الى مهاجرة بلدان اوروبا، هل ثمة قوة كهذه؟ وعليه، فانتا ازاء هذه الحقائق الواقعية المحسوسة الملموسة توجه نداء حاراً الى حكومة سوريا المحترمة، ان ساعدى على تهدئة الحال في فلسطين! ساعدى على تهديم احد مراكز العصابات الفلسطينية الذي وجد له ملجأ آمناً في سوريا! لان العصابات سوف لا تفيد عرب فلسطين وقضيتهم بشيء، بل من شأنها ان تصب على رؤوسهم قبل غيرهم الويل والثبور.

\*\*\*

تلك البلاد، فلما وصلوا الى بلغاريا اقرب البلدان اليهم، اوصدت الابواب في وجوههم...

هذه حالة اليهود في العالم الآن. فالى اين يولون وجوههم والى اين يهاجرون؟ اليس الى وطنهم القديم الخالد الوحيد، وهو مسقط رأسهم وهل تمت قوة في العالم تستطيع الوقوف في طريق هذا التيار التاريخي الذي يدفع الشعب اليهودي بقوة طبيعية هائلة الى وطنه القديم، الذي لا يزال واسع المجال لاستيعاب بعض الملايين من اليهود الذين ترغمهم ظروف الاحوال كما تقدم

يستصعب معه في ذهابه احدى من اهل القرية. كما انه لم يصطحب كلباً واحداً ايضاً.

فكان امره صعباً في نظر ابناء قبيلة: «ماذا عساه يكون سر نجاحه؟»

«لماذا تصيد الدية فقط؟»

اقدم كلوش يون على سؤاله مرة. فاجاب قيش جواباً قاطعاً:

«لان الدية كثيرة اللحم من اى حيوان سوامها كما هو معلوم».

داخل اهل القرية الظن ان لقيش صلة بالقوى الحرة الظلمة. فقال بعضهم: لا بد ان الارواح الشريرة تميمه في تصيده، والا لما اطلع في صيده دائماً ويدون اقطاع.

وقال آخرون: لا بل لعلها ارواح الخسير. اذ من المعلوم ان اياه كان صياداً عظيماً ولعل روح ابيه ترائقه وتشد في ساعده لتجعله صياداً حاذقاً مفلحاً.

من يدري؟

وكان التولقي حليف قيش في جده... وحدث مرة ان كبار الصيادين المدربين قاموا له بمهمة المساعدة حيث كانوا يقتلون جيش الدب التي اصطادها قيش الصغير هذا. وعندما كان يوزع اللحم بين اهل القرية كان كآتيه لا يصرف المحابة. يتوخى في التوزيع التدقيق التام دون ان يحصف باضغف شيخ او صبور في القرية. ولم يكن يحصن نفسه باكسر مما يمكنه لاتباعه.

وهكذا اجمع اهل القرية كافة على محبة واحترامه. واخذ الناس يتحدثون عنه كحليفة كلوش كوانه في المشيخة والرقاسة. وطالما تاق الجميع الى حضوره مجلس القرية. ولكنه ابي الحضور دون ان يدعى الى ذلك. اما كبارهم فلم يدعوه شجلاً وحياً...

(البقية تأتي)

المزول: د. ي. حبيب

مطبعة «احداث» م. ض. تل ابيب شارع مكته اسرائيل ٦